# فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة

# *The Effectiveness of a Quality-Based Training Program in Developing the Professional Performance of Quran and its Sciences Teachers in Secondary Schools in the Capital Governorate*

أ. **أحمد محمد عبد الله الشعيبي:** باحث دكتوراه، قسم التربية الإسلامية، بكلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

**د. عبد السلام عبده قاسم المخلافي: أستاذ المناهج وطرائق التدريس الإسلامية، بكلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.**

**د. عبد الغني علي المقبلي:** أستاذ المناهج وطرائق التدريس الإسلامية، بكلية التربية – خولان، جامعة صنعاء، اليمن.

**Ahmed Mohammed Abdullah Al-shoaibi**: PhD Researcher, Department of Islamic Education, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen.

**Dr. Abdul Salam Abdo Al-Makhlafi**: Professor of Islamic Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen.

**Dr. Abdul Ghani Ali Al-Muqbali**: Professor of Islamic Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Khawlan, Sana'a University, Yemen.

تاريخ الاستلام: 2025-12-24 تاريخ القبول: 2026-01-05 تاريخ النشر 2026-02-01

**الملخص**:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة. ولتحقيق أهداف البحث، استُخدم المنهج الوصفي القائم على أسلوب البناء والتطوير، وذلك في إعداد قائمة بمعايير الجودة وقائمة بمؤشرات الأداء المهني، وكذلك في بناء البرنامج التدريبي، وبناء بطاقة ملاحظة الأداء المهني. واستُخدم المنهج شبه التجريبي على مجموعة من (16) معلماً للقرآن وعلومه بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة، نُفذت التجربة عليهم في الفصل الثاني من 2024/2023م وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي. كما أظهرت النتائج وجود فاعلية كبيرة للبرنامج في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية؛ إذ بلغت قيمة نسبة الكسب المعدل لحجم الفاعلية (1.25)، وهي قيمة أكبر من النسبة (1.2) التي حددها بلاك للفاعلية الكبيرة. كما أوصى البحث باستخدام البرنامج لتدريب المعلمين عموماً ومعلمي القرآن خصوصاً، ووضع معايير وطنية لتقويم أدائهم في ضوء المعايير الدولية، وإعداد برامج للمشرفين التربويين وفق معايير الجودة، لمواكبة التطورات التعليمية وتقويمهم بكفاءة عالية.

**الكلمات المفتاحية:** فاعلية، معايير الجودة، تنمية الأداء المهني.

**Abstract:**

This research aims to investigate the effectiveness of a training program based on quality standards in developing the professional performance of secondary school Holy Quran teachers in the Capital Secretariat. To achieve objectives, the descriptive approach based on construction and development was employed to prepare quality standards, professional performance indicators, the training program, and an observation card. The quasi-experimental method was used via a one-group design consisting of 16 Holy Quran teachers, implemented during the second semester of the 2023/2024 academic year. Results revealed statistically significant differences between pre and post-test mean scores of the study sample on the observation card, favoring the post-application. The program demonstrated high effectiveness, with a modified gain ratio of 1.25, exceeding Black's 1.2 threshold for high effectiveness. The research

recommended utilizing this training program for teachers generally and specifically for Quran educators across all educational stages. It also suggested establishing national standards for evaluating teacher performance based on international criteria, and preparing training programs for educational supervisors based on quality standards to keep pace with rapid educational developments and assist in evaluating teachers efficiently.

Keywords: Effectiveness, Quality Standards, Professional Development

## الإطار المنهجي للدراسة:

### المقدمة:

يُعد المعلم اللبنة الأولى، والركيزة الأساسية في تطوير التعليم؛ فهو الذي يخطط، ويبعث النشاط في التعليم، ويضيف على الكتاب المدرسي، والأنشطة، والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان يوجد بها نقص، ويوظف كل الوسائل، والإمكانات المتاحة، وعواملها لخدمة الطالب (رزق، 2015: 767)، والتدريب المستمر للمعلم يعمل على رفع قدراته، ومهاراته، ومستواه التحصيلي نظريًا، وعلميًا، ويكون قادرًا على تأدية مهنته بجدارة، فكلما دُرب المعلم التدريب الصحيح، وزُوّد بالمعلومات والمفاهيم والمهارات المتنوعة اللازمة لمزاولة مهنته، أصبح عطاؤه مثمرًا ذا نتيجة، ومردود حسن على طلابه، لأن من خلال التدريب يتلقى الجديد، والمفيد لتطوير نفسه أولًا، ويحسن من أدائه في مهنته ثانيًا (الترتوي، 1428: 4).

ومعلم القرآن الكريم وعلومه له أهمية كبيرة، وعظيمة، يكتسبها من أهمية، وطبيعة المادة التي يُدرّسها، وهي مادة القرآن الكريم وعلومه، حيث يقوم بتدريس كتاب الله حفظًا، وشرحًا، وتفسيرًا، إلى جانب العلوم الأخرى المتعلقة به من تجويد، وتلاوة، وعلوم القرآن، وكذلك يمثل قدوة لطلابه، من حيث تمثله لأخلاقيات المادة التي يقوم بتدريسها، ويحظى باحترام زملائه المعلمين، والمجتمع من حوله، حيث يتم الرجوع إليه في مسائل الدين، فيصبح مفتي في محيطه، وبيئته؛ لذا لزم الاهتمام به من حيث إعداده وتأهيله، ليكون قادرًا على مواكبة كل جديد في مجال تخصصه، في ظل التوسع المعرفي الهائل، ليتمكن من أداء دوره، ورسالته بالشكل المطلوب، والأمثل.

وتُعد معايير الجودة من الأسس المهمة في تطوير العملية التعليمية، لما لها من دور في تنظيم الأداء، وتحسين الممارسات المهنية، وتبرز أهميتها في تنمية الأداء المهني لمعلم القرآن الكريم وعلومه، من خلال تحديد الكفايات اللازمة، كالإتقان العلمي، وحسن توظيف طرائق التدريس، والقدرة على التقويم الفعال، كما تسهم معايير الجودة في تعزيز التقويم الذاتي، والتحسين المستمر، بما ينعكس إيجابًا على مستوى أداء المعلم، ومخرجات تعليم القرآن الكريم وعلومه.

وقد اتجه كثير من التربويين والباحثين في مجال التربية والتعليم على المستوى المحلي، وفي الوطن العربي نحو البرامج التدريبية، لما لها من دور فاعل في تنمية الأداء المهني للمعلم، وبما يمكنهم من أداء مهامهم، وواجباتهم بصورة إيجابية، ومن ثم تحقيق أهداف التربية؛ فعلى المستوى العربي هناك: دراسة محمد(2012)، والتي سعت لمعرفة فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات، وعلى المستوى المحلي هناك دراسة الصديق(2006)، والتي سعت لبناء برنامج

مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن وعلومه لدى طلاب كلية التربية جامعة صنعاء، ودراسة القدسي(2011)، والتي سعت لمعرفة فاعلية برنامج الإعداد المهني في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية– جامعة صنعاء في اكتساب طلبته لمهارات التدريس الفعال، وأكدت نتائج الدراسات السابقة على وجود فاعلية للبرامج التدريبية المستخدمة في تطوير وتنمية كفايات المعلمين.

**مشكلة البحث وتساؤلاته:**

يقوم معلم القرآن الكريم وعلومه بدور مهم في إكساب الطلبة مهارات القرآن الكريم الأساسية، مع بناء الفهم الصحيح، والارتباط العملي بالقرآن الكريم، وعلى الرغم من أهمية ذلك فإن الباحث لاحظ من خلال عمله موجهًا لمادة القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء وجود تفاوتًا وضعفًا في أداء معلمي القرآن الكريم وعلومه، وهذا ما تؤكده نتائج بعض الدراسات السابقة، والتي تشير إلى وجود تدني في الأداء المهني كدراسة غلاب(2015)، والتي أشارت إلى وجود تدني مستوى أداء المعلمين للكفايات المهنية، ودراسة الغباري (2016)، والتي ذكرت أن مستوى أداء معلمي القرآن الكريم وعلومه حصل على نسبة (67%) وهي نسبة متدنية، ودراسة الرماضنة (2021) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الجودة في التعليم العام، ودراسة السوسي (2023) التي توصلت إلى أن نسبة توافر الجودة لواقع إعداد المعلم (60%)، وهي نسبة ضعيفة.

ولذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية من خلال إجراء مقابلات في العام الدراسي 2021/ 2022م، على عينة من الموجهين المحليين، وبعض الموجهين المركزيين في مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة، وتبين من خلال تلك المقابلات والاستماع إلى ملاحظات الموجهين التي تتعلق بالأداء المهني لمعلمي القرآن الكريم وعلومه العاملين في الميدان، أن مستوى أداء المهني لمعلمي القرآن الكريم وعلومه تشوبه الكثير من الضعف والقصور.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف وقصور في الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية، مما قد يكون له انعكاساته السلبية على مخرجات تعليم مادة القرآن الكريم وعلومه في هذه المرحلة، والتي لها خصوصيتها؛ لأنها الفاصلة بين التعليم العام، والتعليم الجامعي، وأيضًا مرحلة بناء الهوية الفكرية والقيمية، لا مجرد تحصيل معرفي، وأي قصور في فهم هذه الخصوصية ينعكس مباشرة على فاعلية التعليم والتربية؛ لذا فإن البحث الحالي يسعى إلى بناء برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، وذلك للمساهمة في إيجاد حلول للمشكلة، والنهوض بمستوى الأداء المهني لمعلمي القرآن الكريم وعلومه إلى المستوى المقبول تربويًا، وفقًا لمعايير الجودة؛ بما يحقق أهداف تدريس القرآن الكريم وعلومه في ظل التحديات المعاصرة. وذلك من خلال الإجابة

عن السؤال الرئيس الآتي وما يتفرع عنه من أسئلة: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1) ما معايير الجودة التي سيتم في ضوئها بناء البرنامج التدريبي لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية؟

2) ما مؤشرات الأداء المهني التي ينبغي تنميتها لدى معلمي القرآن وعلومه بالمرحلة الثانوية؟

3) ما مكونات برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن وعلومه بالمرحلة الثانوية؟

4) ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية؟

**فرضيات البحث:**

للإجابة عن السؤال الرئيس المذكور آنفًا، فإن البحث الحالي يسعى إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين (القبلي- البعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء المهني.

2- يوجد للبرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة فاعلية كبيرة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية.

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى:

1- بناء قائمة بمعايير الجودة التي سيتم بناء البرنامج التدريبي في ضوئها لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية.

2- تصميم برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة.

3- معرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني، لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة.

**أهمية البحث:**

يكتسب هذه البحث أهميته من خلال الآتي:

1- يقدم قائمة بمعايير الجودة لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية، تفيد القائمون عليه في وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي.

2- يقدم قائمة بمؤشرات الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية، تفيد في تقويم وتطوير وتحسين الأداء المهني للمعلم.

3- يقدم برنامجًا تدريبيًا، قائم على معايير الجودة لتنمية مؤشرات الأداء المهني، يتفيد القائمون عليه في وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي.

4- يسهم في توعية معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأهمية تطبيق معايير الجودة، وفاعليتها في تطوير أدائهم المهني.

5- يسهم في تطوير برامج تدريب معلمي القرآن وعلومه بالمرحلة الثانوية التي تعدها وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، وقد يفيد في تعزيز التوجهات نحو التدريب في ضوء معايير الجودة.

6- يفتح أفاقًا لأبحاث مستقبلية في تنمية الأداء المهني لمعلمي القرآن الكريم وعلومه.

7- يفيد الباحثين والدارسين لموضوع تأهيل معلمي القرآن الكريم وعلومه وفق معايير الجودة وتوجيه جهودهم لمزيد من البحوث.

**حدود البحث:**

يقتصر هذا البحث على:

1 - عينة من معلمي القرآن الكريم وعلومه في المدارس الثانوية الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء في العام الدراسي 2023/ 2024م.

2 - معايير الجودة في مجال (المعلم، والتخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والتقويم والاختبارات)، ومؤشرات الأداء المهني من حيث: (التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والتقويم).

**مصطلحات البحث الإجرائية:**

- **الفاعلية:** يقصد بها قياس مقدار الأثر والتغير الذي يحدثه البرنامج القائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، وللتحقق

من مدى إنجاز أهداف البرنامج المأمولة، وتحقيق النتائج المرغوبة، يتم التعبير عنها من خلال حجم الكسب المعدل الدال إحصائيًا بين نتائج أفراد عينة البحث في الأداء المهني.

- **البرنامج التدريبي:** هو مجموعة من الأهداف والأساليب والخبرات والمواضيع والأنشطة والتقويم، مصممة بطريقة منظمة ومترابطة وفق معايير الجودة؛ بغرض تدريب معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة في فترة زمنية محددة، في تنمية الأداء المهني، والذي ينعكس بشكل إيجابي على عملية التعليم والتعليم.
- **معايير الجودة:** هي مجموعة من الشروط، والأحكام، والمقاييس، والتي من خلالها نستطيع الحكم على الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، واستغلال الموارد المادية، والبشرية، والمعرفية، بهدف الارتقاء بأداء معلمي القرآن الكريم وعلومه معرفيًا، ومهاريًا، بما يسهم بشكل إيجابي على التحصيل العلمي لدى الطلبة.
- **الأداء المهني:** هي الدرجة التي يحققها معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة في ممارساتهم التدريسية والتربوية، والتي تقاس من خلال بطاقة الملاحظة القائمة على معايير الجودة، وتشمل التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والتقويم.

## الإطار المفاهيمي للدراسة:

### أولاً: معايير الجودة:

### مفهوم معايير الجودة:

**اصطلاحًا:** هي عبارة عن موجهات، أو خطوط مرشدة متفق عليها من قبل خبراء التربية، والمنظمات القومية، فهي تعبر عن مستوى الوعي الذي يجب أن يكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من: طلبة، ومعلمين، ومناهج، ومصادر تعليم، وأساليب تقويم، ومباني، وتجهيزات (قطيشان، 2022، 68).

### خصائص المعايير:

للمعايير خصائص تميزها عن غيرها، ويمكن اجمالها في الآتي: أن تكون شاملة، وواقعية، ومقبولة، وقابلة للتحقق، وموضوعة من قبل المختصين، وتصاغ العبارات بطريقة إيجابية، وتكتب بطريقة مفهومة، وتستند على المعارف والعلوم الحديثة، والممارسات العلمية، وتراجع بشكل دوري، وتمثل الحد الأعلى من الأداء (ابن فرحات، 2020، 408).

### أنواع المعايير في جودة التعليم:

هناك العديد من المعايير التي يتم استخدامها في مجال التربية والتعليم، وتشمل الآتي:

**1- المعايير العامة المتعلقة بجودة التخطيط:**

لا بد من وجود معايير للتخطيط تضبط السير أثناء تنفيذ الدروس وتتمثل في الآتي: أن تنبع الخطط التحضيرية اليومية من خطط الوحدات التدريسية، وأن تحقق حاجات المتعلمين، وأن تكون الخطط التحضيرية مرنة قابلة للتعديل، ويراعي المعلم عند الإعداد الفروق الفردية لدى الطلبة، ويجب أن تشمل الخطة التحضيرية أنشطة، ووسائل تحفيزية، وتشويقية مناسبة، وأن يكون ضمن خطة الإعداد اليومي للدروس توزيع زمني تقريبي يحقق الاستفادة المثلى من زمن الحصة، وأن تحتوي الخطة اليومية على مكان مخصص لرصد ملاحظات التنفيذ، والصعوبات، والعوائق، والمقترحات المناسبة لتذليلها، وتلافيها مستقبلًا (جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2011، 244 – 245).

**2- المعايير العامة المتعلقة بجودة التنفيذ:** هناك مجموعة من المعايير التي ينبغي توافرها أثناء تنفيذ أي درس، وتتمثل في الآتي: المرونة وسعة الاطلاع، واستخدام الكتاب المدرسي، واستخدام السبورة، (حليمة، 2015: 315– 316)، ويضيف الفلفلي (2013، 138– 153) استخدام برامج تعزيز مناسبة، وتشجيع المنافسة بين الطلبة، واثراء المادة الدراسية، وتوفير الوسائل، والأنشطة المساعدة على ذلك، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التعامل معهم، والاهتمام بالطلبة المتفوقين، زيادة التفاعل الصفي.

**3- المعايير العامة المتعلقة بجودة طرق وأساليب التدريس:** وتتمثل هذه المعايير في الآتي: التنويع في الطرق والأساليب التدريسية المستخدمة، وتراعي الفروق الفردية، وتشجع الطلبة على التعلم الذاتي، وتشجع الطلبة على البحث والاطلاع، وارتياد المكتبة، وتعمل على تحقيق أهداف جوانب التعلم المختلفة، وتشجع نظم العمل بالمشاركة الجماعية داخل الفصل، وتركز على استخدام تقنيات التعليم (الخشاب، 2022، 8).

**4- المعايير العامة المتعلقة بجودة استخدام تكنولوجيا التعليم:** ينبغي عند اختيار الوسائل التعليمية مراعات مجموعة من المعايير، وهي كالآتي: أن تكون الوسيلة التعليمية صادقة، وواضحة الفكرة، وتجذب انتباه الطلبة، واهتماماتهم، ويكون لها موضوع واحد محدد، وتناسب ما يبذل في استعمالها من جهد، ووقت، ومال، ويكون استعمالها ممكنًا، وسهلًا (القباطي، 2018، 14).

**5- المعايير العامة المتعلقة بجودة إدارة الصف:** إدارة الصف لابد لها من معايير ينبغي أن يتنبه لها المعلم، والتي تتمثل في الآتي: تنظيم البيئة المادية للصف، وتوزيع الطلبة داخل غرفة الصف بشكل مناسب، وتنظيم التفاعلات، والحوارات، والمناقشات داخل الصف، ومتابعة المجموعات أثناء

العمل، وإثارة انتباه الطلبة، وتشويقهم للتعلم الجيد، وتطوير قدراتهم على المشاركة الإيجابية، وتوفير الحرية، والانضباط داخل الصف.

**6- المعايير العامة المتعلقة بجودة التقويم والاختبار:** يُعد التقويم حلقة مهمة في العملية التعليمية، لأنه يعرفنا بمدى تحقق الأهداف، لذا لابد من تمثله لمجموعة من المعايير، والتي تتمثل في الآتي: يحقق التقويم الأهداف التعليمية لكل منهج دراسي، وتستخدم أساليب متنوعة في التقويم، ويتم تقييم الطلبة وفق أسس منهجية، وموضوعية، بعيدًا عن المحاباة، والمجاملة، ويمنح الطلبة فرصة اختبار، ويتم التقويم بشكل دوري، ومستمر، وشامل (الخشاب، 2022، 1 – 17).

**ثانيًا: الأداء المهني للمعلم:**

**أولًا: مفهوم الأداء المهني:**

**الأداء لغة:** مشتقة من الفعل أدى، ويعني: أدى الشيء أي قام به (المعجم الوسيط، 1972، 10). **ويقصد بالأداء المهني اصطلاحًا:** هو مجموعة الإجراءات، والممارسات، والأنشطة المرتبطة بالإدارة المدرسية، والتدريس، والإنماء المهني التي يقوم بها المعلم في المدرسة التي يعمل فيها بالطريقة الصحيحة والسليمة، مراعيًا بذلك الكفاءة، والفاعلية، والسلامة العامة في العمل؛ من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، والرقي بمستوى تعلم الطلبة (صلاح الدين، 2020، 33).

**ثانيًا: أهمية الأداء المهني:**

ترجع أهمية الأداء المهني من وجهة نظر المؤسسة بمدى ارتباطه بتحقيق أهدافها في مراحلها المختلفة، ويعد مقياسًا لمقدرة الفرد على أداء عمله في الحاضر، وكذلك على أداء الأعمال الأخرى في المستقبل، وارتباطه بالحوافز، وبالحاجة إلى الاستقرار في العمل، واكتشاف الاحتياجات التدريبية للعاملين، وفي اتخاذ القرارات المرتبطة بالترقية والنقل (صلاح الدين، 2020، 35).

**ثالثًا: أبعاد الأداء المهني:**

توجد عدة أبعاد ضرورية للمعلمين في عملية التعليم يكمن أهمها في الكفاءات التعليمية العامة، ومعرفة موضوع النقاش، والتحفيز، والتنمية الشخصية والمهنية، والقيم الوطنية والعالمية، ويجب أن تشمل المهنة على الأبعاد الآتية: الخبرة بموضوع النقاش، والتحفيز، والتخطيط التعليمي، والاستراتيجيات التعليمية، وبيئة التعلم، والتواصل، والتقييم، وإرشاد الطلبة، وتوفير القدوة لهم، بالإضافة إلى شخصية المعلم (الشهري، 2025، 231).

**رابعًا: مجالات الأداء المهني:**

يتجسد الأداء المهني للمعلم في عدة مجالات متكاملة، وتشمل: التخطيط للتدريس، وتنفيذ العملية التعليمية، وإدارة الصف، وتقويم تعلم الطلبة، إضافة إلى الالتزام بأخلاقيات المهنة، والسعي إلى النمو المهني المستمر، ويؤدي تكامل هذه المجالات إلى تحسين جودة التعليم الكفاءة التربوية (وزارة التربية والتعليم، 2018، 12 – 14).

**الدراسات السابقة:**

من الدراسات التي عثر عليها الباحث في هذا المجال دراسة السوسي (2023)، بهدف التعرف على واقع إعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس التربويين في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق أهداف الدراسة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد استبانة مكونة من (91) معيارًا، موزعة على (10) مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (52) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن نسبة توافر الجودة الشاملة لواقع إعداد المعلم هي (60%).

وقام العازمي (2020): بدراسة هدفت إلى تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (الأسلوب المسحي)، وأعد استبانة لتطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم، تم تطبيقها على عينة من مدراء المدارس، وموجهي التربية الإسلامية، ومعلمي القرآن الكريم، بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت، وبلغت العينة الاستطلاعية (30) فردًا بنسبة (13.55 %)، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن إدارة الجودة الشاملة توفر عناصر تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم من خلال تطبيق معايير إدارة الجودة من تخطيط، وتنفيذ، وتوفير سياسات التقييم لإجراء برامج تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم.

والدراسة التي قام بها (أحمد، 2015): بهدف معرفة فاعلية برنامج في ضوء معايير الجودة الشاملة لتحسين الأداء التدريسي، والاتجاه نحو مهنة التدريس للطلاب المعلمين شعبة التربية الفنية (كلية التربية النوعية)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي التي تقوم على التطبيق القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا، وطالبة من الطلاب المعلمين شعبة التربية الفنية، بالفرقة الربعة، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على بطاقة ملاحظة، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي كان ذا فاعلية كبيرة في تحسين الأداء التدريسي، وفي تغيير اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

يمكن التعقيب على الدراسات السابقة من حيث: الأهداف التي عملت على تحقيقها، وأدوات البحث المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات، وعينة الدراسة، والنتائج المستخلصة، وهي كالآتي:

**1 – فيما يتعلق بالهدف:** هدفت دراسة السوسي (2023) التعرف على واقع إعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس التربويين في ضوء معايير الجودة، وهدفت دراسة العازمي (2020) إلى تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة، وهدفت دراسة أحمد (2015) إلى معرفة فاعلية برنامج في ضوء معايير الجودة الشاملة لتحسين الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس.

**2 – فيما يتعلق بالأداة:** استخدمت دراسة السوسي (2023) الاستبانة لجمع المعلومات، واستخدمت دراسة العازمي (2020)، الاستبانة كأداة وحيدة لجمع المعلومات والبيانات، واستخدمت دراسة أحمد (2015) بطاقة الملاحظة، والاختبار، والبرنامج التدريبي كأدوات لجمع المعلومات والبيانات،

**3 – فيما يتعلق بالعينة:** اقتصرت دراسة السوسي (2023) على أعضاء هيئة التدريس، بينما دراسة العازمي (2022) اعتمدت على مديري المدارس، وموجهي التربية الإسلامية، ومعلمي القرآن الكريم، واقتصرت دراسة أحمد (2015) على الطلاب المعلمين.

**4 – فيما يتعلق بالنتائج:** كشفت دراسة السوسي (2023) أن نسبة توافر الجودة الشاملة لواقع إعداد المعلم هي (60%)، وكشفت دراسة العازمي (2020) أن الجودة الشاملة توفر عناصر تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم، بينما كشفت دراسة أحمد (2015) أن البرنامج التدريبي كان ذا فاعلية كبيرة في تحسين الأداء التدريسي، وفي تغيير اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس.

## الإطار المنهجي للدراسة الميدانية وإجراءاتها:

### منهج البحث:

تمَّ إجراء البحث الحالي باستخدام منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب البناء والتطوير، وقد تمثل في بناء البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة، ودليل المدرب والمعلمين (المتدربين)، وبطاقة الملاحظة، والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة، بقياس قبلي وبعدي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة (المتغير المستقل) في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة (المتغير التابع).

### مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة،

حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (203) معلمًا ومعلمة، موزعين على (10) مديريات تعليمية بأمانة العاصمة، وهم المعلمون في الميدان، خلال العام الدراسي 2024/2023م، بحسب إحصائية مكتب التربية بأمانة العاصمة بتاريخ 2023/11/1م، وتكونت عينة البحث من (16) معلمًا ومعلمة، تمَّ اختيارهم من المجتمع الأصلي بالطريقة القصدية؛ حيث يعمل الباحث موجهًا في إطار العينة؛ ويسهل عليه متابعة عينة البحث.

**مواد البحث وأدواته:**

المادة الأساسية للبحث تتمثل في البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة، ومتطلبات بنائه (قائمة معايير الجودة، وقائمة مؤشرات الأداء المهني، ومتطلبات تنفيذه (دليل المدرب والمتدرب (المعلم)، وبطاقة الملاحظة، ويمكن عرض تفاصيل إعداد وبناء مواد البحث وأداته على النحو الآتي:

**أولاً: إعداد قائمة معايير الجودة ومؤشرات الأداء المهني:**

لتحقيق أهداف البحث تمّ إعداد قائمتين، قائمة بمعايير الجودة المراد بناء البرنامج التدريبي في ضوئها، والثانية: قائمة بمؤشرات الأداء المهني المراد تنميتها لدى معلمي القرآن وعلومه في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري، ونتائج والدراسات السابقة، كدراسة دراسة (أحمد، 2015)، ودراسة (العازمي، 2020)، ودراسة رضوان، وشاهين، 2021)، ودراسة (الرماضنة، 2022)، ودراسة (السوسي، 2023). مع مراعاة الضوابط العلمية اللازمة، وقد شملت قائمة معايير الجودة في صورتها الأولية على (19) معيارًا، و(93) مؤشرًا للأداء، موزعة على خمسة مجالات. أما قائمة مؤشرات الأداء المهني فقد شملت في صورتها الأولية على (17) معيارًا، واحتوت على (76) مؤشرًا، موزعة على أربعة مجالات.

**صدق قائمتي معايير الجودة ومؤشرات الأداء المهني:**

للتأكد من صدق القائمتين تمَّ عرضهما بصورتيهما الأولية على مجموعةٍ من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وأصول التربية، والإدارة والتخطيط التربوي، والمتخصصين في الإشراف التربوي في كلية التربية ووزارة التربية والتعليم والبحث العلمي بلغ عددهم (12) خبيرًا، وقد قدم الخبراء بعض الملحوظات والمقترحات حول مفردات القائمتين، وقد تمَّ استيعاب تلك الملاحظات والأخذ بها في تعديل القائمتين؛ سواء من حيث الحذف، أو التعديل، أو الإضافة.

**قائمتي معايير الجود ومؤشرات الأداء المهني بصورتها النهائية**

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على القائمتين، في ضوء آراء الخبراء المحكمين، أصبحت قائمة

معايير الجودة تتكون من (20) معيارًا، و(98) مؤشرًا، موزعة على خمسة مجالات، وهي: مجال المعلم، وتضمن (3) معايير، و(22) مؤشرًا، ومجال التخطيط، وتضمن (3) معايير، و(15) مؤشرًا. ومجال التنفيذ، وتضمن (8) معايير، و(32) مؤشرًا. ومجال إدارة الصف، وتضمن (3) معايير، و(14) مؤشرًا، ومجال التقويم، وتضمن (3) معايير، و(15) مؤشرًا.

أما قائمة مؤشرات الأداء المهني فأصبحت تتكون من (76) مؤشرًا، موزعة على (17) معيارًا، تندرج ضمن (4) مجالات، المجال الأول: التخطيط، وتضمن (3) معايير، و(15) مؤشرًا، ومجال التنفيذ، وتضمن (8) معايير، و(32) مؤشرًا، ومجال إدارة الصف، وتضمن (3) معايير، و(14) مؤشرًا، ومجال التقويم، وتضمن (3) معايير، و(15) مؤشرًا.

**رابعًا: تصميم البرنامج التدريبي وفقًا لمعايير الجودة:**

إنَّ مادة المعالجة التجريبية في هذه البحث تمثلت في البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة في تنمية مؤشرات الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، وفيما يأتي توضيح مبررات بناء البرنامج وخطوات بنائه ومكوناته.

**أ- خطوات بناء البرنامج التدريبي المقترح:**

تم بناء البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة، وذلك على النحو الآتي:

1- **تحديد مصادر وأسس بناء البرنامج التدريبي:** هناك بعض الأسس التي قام عليها بناء البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة منها:

- اعتماد معايير الجودة كأساس من أسس تطوير العملية التعليمية لمواكبة التطورات التربوية المعاصرة، والحاجة الملحة لإعداد المعلمين للحياة المهنية، وتنمية مؤشرات الأداء المهني.
- اعتماد أسلوب التدريب القائم على تعزيز مهارات المعلمين واستكمالها؛ لمساعدتهم على التماشي مع التطورات والتغيرات المعاصرة، وأداء أدوارهم كما يجب ببناء برامج التدريب التي تساعد على تنمية الأداء المتميز، والممارسة الفعالة لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه.
- البحوث والدراسات السابقة من خلال الاطلاع عليها والاسترشاد بها لإعداد البرنامج التدريبية، كدراسة كل من: المقبلي (2011)، والعرداوي (2015)، والسيد، وزملاؤه (2016)، والعبيدي (2019)، وحسن (2020)، وأبو نعمة (2023).
- طبيعة مادة القرآن الكريم وعلومه باعتبارها منهج حياة، وخصائص أدوار معلميها ومسؤولياتهم في تعليم المادة وفق أسس سليمة، لذا كان من الضروري امتلاكهم لمؤشرات الأداء المهني الجيد.

- بعض مبادئ ومعايير الجودة التي تمَّ توظيفها في تعليم القرآن الكريم وعلومه.
- بعض مؤشرات الأداء المهني التي تمَّ توظيفها في تعليم القرآن الكريم وعلومه.
- إيجابية المعلم (المتدرب)، ونشاطه، وتفاعله أثناء البرنامج التدريبي؛ لكونه المسؤول الأول عن تحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

**2- مكونات البرنامج التدريبي:**

**أ – تحديد أهداف البرنامج المقترح:**

إنَّ التخطيط الجيد والناجح لأي برنامجٍ تعليمي أو تدريبي يتطلب تحديد قائمة الأهداف العامة، وكذلك الأهداف الخاصة ويُقصد بها (مخرجات التعليم)، التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، من خلال تعلم موضوعاته المتنوعة للوصول إلى تعلمٍ أفضل، وتقويمٍ أكثر موضوعية.

1- **الأهداف العامة للبرنامج المقترح:** يهدف البرنامج التدريبي المقترح بشكل عام إلى تنمية مؤشرات الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، عن طريق تضمينه معايير الجودة ومؤشرات الأداء المهني.

2- **الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي:** يُقصد بالأهداف الخاصة للبرنامج، الأهداف المرتبطة بكل جلسةٍ تدريبيةٍ، حيث تمَّ تحديد هذه الأهداف في ضوء الهدف العام للبرنامج، وفي ضوء مؤشرات الأداء المهني، إذ تمَّ تحويل كل مؤشر من مؤشرات الأداء المهني إلى هدف خاص، وعند صياغة هذه الأهداف الخاصة روعي فيها: الدقة والوضوح، وأن تشمل فكرة واحدة، ووصف نواتج التعلم المتوقعة، وقابلا للملاحظة والقياس، وتمَّ توزيع هذه الأهداف الخاصة على جلسات وحدات البرنامج التعليمي.

3- **اختيار محتوى البرنامج التدريبي:** تمَّ تحديد محتوى البرنامج التدريبي في ضوء الهدف العام للبرنامج، وتمَّ تنظيم الخبرات، والمحتوى التدريبي في عدد من اللقاءات التدريبية التي بلغت (6) لقاءات تدريبية، وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج التدريبي المعايير العلمية التي يتمُّ في ضوئها اختيار محتوى البرامج التدريبية، وتنظيم الخبرات، والمحتوى التدريبي والمهاري للبرنامج على هيئة وحدات تدريبية، حيث بلغت (6) وحدات تدريبية، يتم تنفيذها خلال (6) أيام، وكل لقاء يتكون من جلستين تدريبيتين، حيث تمَّ تحويل كل لقاءٍ إلى عددٍ من المهام والأنشطة التطبيقية.

4- **استراتيجيات التدريب:** اعتمد البحث على معايير الجودة كأسلوب مهم، وإطار عام لتنمية مؤشرات الأداء المهني، وقد صاحب تطبيق البرنامج بعضًا من الاستراتيجيات والطرائق والأساليب؛ التي

تلائم تنمية تلك المهارات لدى أفراد العينة؛ وتحفز الاتجاه نحو مهنة التدريس، منها: (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، ورش العمل، التدريب العملي، حلقات النقاش، العروض التقديمية، التدريس المصغر)، إلى جانب طريقة الإلقاء، التي استخدمت للتمهيد للموضوعات بداية كل لقاء، وطريقة الحوار والمناقشة، التي استخدمت عقب كل نشاط، أو مهمة عمل لأفراد العينة، أو تدربهم على المهارات المطلوبة، وقد اختيرت هذه الاستراتيجيات والطرائق لملاءمتها لتنمية مؤشرات الأداء المهني لدى أفراد العينة، ملاءمتها لطبيعة معايير الجودة ومبادئها وأساليب اكتسابها.

5- **الأنشطة والمهام التدريبية والتدريبية اللازمة لتنفيذ البرنامج:** لقد اشتمل البرنامج التدريبي على العديد من المهام والأنشطة والتدريبات العملية، وكل نشاطٍ تناول أداء واحد أو مهارة معينة أو أكثر من أداء؛ ليتدرب عليها المعلمين المشاركين في البرنامج حتى الإتقان.

6- **المواد والوسائل التدريبية المساعدة في تنفيذ البرنامج:** استعان الباحث بمجموعةٍ من المواد والوسائل التدريبية المساعدة بما يتفق مع طبيعة معايير الجودة، وتنمية مؤشرات الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية، وقد تمثلت تلك الوسائل والمواد بالآتي: جهاز كمبيوتر، وبرنامج باور بوينت، وشاشة عرض، وسبورة متحركة، ولوحات ورقية كبيرة (فليب شارت)، وأدوات الكتابة (أقلام الملونة – أوراق مسطرة)، إلى جانب مواد البرنامج التدريبي والأدلة المصاحبة لتنفيذه.

7- **أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:** تؤدي عملية التقويم دورًا مهمًا في عملية تخطيط، وتنفيذ البرنامج التدريبي، والتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج التدريبي، وتم تقويم البرنامج التدريبي من خلال الآتي:

- **التقويم القبلي:** حيث تم قبل بدء البرنامج تطبيق بطاقة الملاحظة؛ لقياس درجة امتلاك المتدربين لمؤشرات الأداء المهني، إضافة إلى توجيه مجموعة أسئلة، ونقاشات مع المتدربين قبل تناول موضوعات البرنامج التدريبي؛ وذلك لتحديد المستوى المعرفي لمعلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية في معايير الجودة، والتفكير الاستدلالي.

- **التقويم التكويني:** من خلال: تقييم أداء المتدربين للمهارات أثناء تنفيذ البرنامج، وتعديل الأداء والمهارات أولاً بأول، وذلك من خلال العصف الذهني، وتقييم أوراق العمل الجماعي والفردي، والحوار والمناقشة، وورش العمل، ومتابعة تفاعل أفراد العينة المتدربين في الأنشطة والفعاليات داخل قاعة التدريب، وتقييم العروض التقديمية التي يقومون بها، وتقديم التغذية الراجعة.

- **التقويم الختامي:** حيث تم تنفيذه عقب الانتهاء من البرنامج التدريبي مباشرة، والغرض منه معرفة

فاعلية البرنامج التدريبي، ومعرفة مستوى التحسن الذي حدث في المهارات المطلوب تنميتها لدى أفراد العينة، من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث: بطاقة ملاحظة مؤشرات الأداء المهني.

**8- ضبط صدق البرنامج التدريبي وأدلة تنفيذه:**

بعد إعداد البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة، وأوراق العمل والأنشطة التطبيقية الخاصة بالمتدربين وفقًا للخطوات السابقة، فقد تم عرضها على مجموعةٍ محددة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وأصول التربية، حيث بلغ عددهم (12) خبيرًا؛ من أجل التأكد من الآتي:

- مناسبة البرنامج التدريبي لتنمية مؤشرات الأداء المهني وفقًا لمعايير الجودة، وملاءمته لمستوى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية.
- ملاءمة طريقة تنظيم جلسات البرنامج التدريبي ومكوناتها من حيث: سلامة الأهداف المصاغة وإمكانية تحقيقها وشمولها لكل العناصر، وملاءمة المحتوى التدريبي، وأساليبه، لتحقيق أهداف البرنامج، وملاءمة الإجراءات المحددة لتحقيق أهداف جلسات البرنامج، ومناسبة المهام والأنشطة والوسائل والأدوات للأنشطة التدريبية، ومناسبة أساليب وأدوات التقويم لقياس أهداف البرنامج.

وقد أبدى الخبراء المحكمون بعض الملحوظات حول مكونات البرنامج، والأدلة المصاحبة لتنفيذه وما تتضمنه من المهام وأوراق العمل والأنشطة التدريبية، التي تركزت حول: إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية صياغةً إجرائيةً دقيقة، والتركيز على المهارات العملية أكثر؛ كونها الغاية من البرنامج، وإعادة ترتيب بعض الأنشطة التدريبية ترتيبًا منطقيًا.

وفي ضوء الملحوظات التي قدمها الخبراء المحكمون حول مواد البحث (البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة، والأدلة المصاحبة لتنفيذه)، تم إجراء التعديلات والتصويبات اللازمة عليها، ومقابلة بعض الخبراء ومناقشتهم فيما أبدوه من ملحوظات؛ لتصبح جاهزةً في صورتها النهائية، وتتسم بالصدق الظاهري، لتصبح صالحة للتطبيق على أفراد عينة البحث من معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة؛ لتنمية مؤشرات الأداء المهني لديهم.

**2- بناء أداة البحث وضبطها:**

تمثلت أدوات جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي في: "بطاقة ملاحظة الأداء المهني"، وفيما يأتي إجراءات بناء أداة البحث وضبطها:

**الأداة: بطاقة الملاحظة:**

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد بطاقة ملاحظة الأداء المهني، وتم مراعاة أن تكون البطاقة

ملائمة لطبيعة البرنامج وتحقيق أهدافه؛ بحيث تتوافر فيها شروط الأدوات العلمية من حيث: الصدق، والثبات، وفيما يأتي وصفًا تفصيليا لبناء بطاقة الملاحظة، وخطوات بنائها وضبطها، من حيث: الصدق والثبات، لذلك فقد مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات الآتية:

**أ- تحديد الهدف من البطاقة ملاحظة:**

الهدف من هذه البطاقة هو ملاحظة قياس نمو مؤشرات الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة؛ لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على معايير الجودة.

**ب- مصادر اشتقاق وبناء بطاقة الملاحظة:**

تم بناء بطاقة ملاحظة الأداء المهني بالاعتماد على العديد من المصادر، هي: قائمة مؤشرات الأداء المهني التي تم التوصل إليها، وطبيعة البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة المعد في هذا البحث ومراجعة أهدافه العامة، ومخرجات البرنامج (الأهداف الخاصة)، ومحتوى موضوعات البرنامج، والكتابات المتخصصة في مجال مؤشرات الأداء المهني، وأساليب قياس تلك المهارات، ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، كدراسة كل من: حاشد (2014)، وأحمد (2015)، وغلاب (2015)، والغباري (2016).

**ج- صدق بطاقة الملاحظة:**

إن صدق أي أداة إنما يتمثل في مدى مقدرة تلك الأداة على قياس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صدق بطاقة الملاحظة، استخدم الباحث ثلاثة أساليب، وهم:

**الأسلوب الأول: الصدق الظاهري:**

تم اعتماد قائمة مؤشرات الأداء المهني كبطاقة ملاحظة لقياس مؤشرات الأداء المهني لمعلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية، حيث تمَّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعةٍ من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وأصول التربية، والإدارة والتخطيط التربوي، والمتخصصين في الإشراف التربوي في كلية التربية، ووزارة التربية والتعليم، وعددهم (12) خبيرًا؛ وذلك لمعرفة آرائهم فيما تتضمنه بطاقة ملاحظة مؤشرات الأداء المهني، وذلك من حيث: سلامة الصياغة اللغوية لعبارات فقرات القائمة، وانتماء عبارة معايير الأداء المهني للمجال الذي وضعت فيه، وانتماء عبارة مؤشرات الأداء المهني للمعايير الذي وضعت فيها، وشمول القائمة على مؤشرات الأداء المهني، وبما يحقق هدف البحث، والتعديل لكل فقرة (مؤشر) في القائمة إن وجد، وحذف الفقرات (المؤشرات) التي لا تحقق أهداف البحث.

**الأسلوب الثاني: صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة:**

تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة عن طريق حساب معامل ارتباط (Pearson) بين كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة؛ وذلك للتعرف على قوة معامل الارتباط، والجدول (1) يوضح معامل ارتباط فقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة.

**جدول (1) يوضح معامل ارتباط فقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة:**

| مجال التخطيط | | مجال التنفيذ | | | | مجال إدارة الصف | | مجال التقويم | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
| 1 | 0.91** | 13 | 0.96** | 26 | 0.95** | 39 | 0.84** | 51 | 0.96** |
| 2 | 0.91** | 14 | 0.92** | 27 | 0.96** | 40 | 0.94** | 52 | 0.88** |
| 3 | 0.89** | 15 | 0.97** | 28 | 0.79** | 41 | 0.92** | 53 | 0.92** |
| 4 | 0.92** | 16 | 0.95** | 29 | 0.92** | 42 | 0.97** | 54 | 0.96** |
| 5 | 0.85** | 17 | 0.94** | 30 | 0.88** | 43 | 0.92** | 55 | 0.90** |
| 6 | 0.89** | 18 | 0.94** | 31 | 0.95** | 44 | 0.87** | | |
| 7 | 0.88** | 19 | 0.96** | 32 | 0.94** | 45 | 0.94** | | |
| 8 | 0.88** | 20 | 0.97** | 33 | 0.92** | 46 | 0.92** | | |
| 9 | 0.86** | 21 | 0.95** | 34 | 0.95** | 47 | 0.95** | | |
| 10 | 0.93** | 22 | 0.86** | 35 | 0.92** | 48 | 0.82** | | |
| 11 | 0.87** | 23 | 0.89** | 36 | 0.95** | 49 | 0.91** | | |
| 12 | 0.87** | 24 | 0.85** | 37 | 0.92** | 50 | 0.94** | | |
| | | 25 | 0.82** | 38 | 0.92** | | | | |

يتبين من الجدول (1) السابق أن جميع معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، والمجال الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا، وهذا يدل على قوة الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة، مما يطمن في قياس ممارسة أفراد العينة لمؤشرات الأداء المهني.

**د– حساب ثبات بطاقة الملاحظة:**

يقصد بثبات الأداة: هو أنه لو طبقت الأداة على مجموعة معينة، ثم أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها فإنها تعطي النتائج نفسها، أو مقاربة لها إذا ما طبقت الأداة نفسها تحت ظروف مشابهة، وهناك طرق عديدة لحساب الثبات، ولحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة في البحث الحالي تم استخدام أسلوبين هما:

**الأسلوب الأول: طريقة اتفاق الملاحظين:** ويتطلب استخدام هذه الطريقة أن يلاحظ اثنان تدريس المعلم في وقت واحد، وباستخدام الأداة نفسها المراد قياس ثباتها، ثم حساب عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات عدم الاتفاق بينهما.

ولذلك قام الباحث، وزميل له، تم تدريبه لهذا الغرض بملاحظة (8) معلمين في (3) مدارس ثانوية بأمانة العاصمة، وباستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لقياس مؤشرات الأداء لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بأمانة العاصمة، حيث تم الآتي:

- بدأ الملاحظان تسجيل البيانات في بطاقة الملاحظة في توقيت واحد، واستخدام العلامات نفسها لتسجيل مؤشرات الأداء المهني.

-بعد الانتهاء من الملاحظة المزدوجة، قام كل ملاحظ بتفريغ بيانات الملاحظة مستقلًا عن الآخر.

ومن خلال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال ملاحظة سلوكيات أداء المعلمين (عينة الثبات)، تم تحديد عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات عدم الاتفاق (الاختلاف) بين الملاحظين لكل معلم (عينة الثبات)، وفي ضوء ذلك تم حساب الثبات باستخدام معادلة كودر الآتية:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

والجدول (2) يوضح عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات عدم الاتفاق، ونسبة الاتفاق بين الملاحظين لكل معلم (عينة الثبات).

**جدول (2) يوضح عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات عدم الاتفاق، ونسبة الاتفاق بين الملاحظين لكل معلم:**

| رقم المعلم | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات عدم الاتفاق | نسبة الاتفاق |
|---|---|---|---|
| 1 | 49 | 6 | %89.09 |
| 2 | 48 | 7 | %87.27 |
| 3 | 45 | 10 | %81.81 |
| 4 | 50 | 5 | %90.90 |
| 5 | 46 | 9 | %83.63 |
| 6 | 51 | 4 | %92.72 |
| 7 | 47 | 8 | %85.45 |
| 8 | 48 | 7 | %87.27 |
| الأداء ككل | 384 | 56 | %87.26 |

يتبين من خلال الجدول (2) السابق أن حساب الثبات بطريقة (كودر) يتضح تمتع بطاقة الملاحظة بقيم ثبات مرتفعة حيث تراوحت بين (92.72 %)، و(81.81 %)، وبنسبة (87.26 %)، وقد حدد (كوبر) مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق بالآتي: إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من 70% فهو يعبر عن انخفاض ثبات بطاقة الملاحظة، وإذا كانت نسبة الاتفاق 85% فأكثر فهذا يدل على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة، وبما أن نسبة ثبات بطاقة الملاحظة تجاوز نسبة (87.26 %)، وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي لقياس مؤشرات الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

**الأسلوب الثاني: الاتساق الداخلي:** وللتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول (3) يوضح معاملات ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام هذه الطريقة.

**جدول (3) يبين معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفاكرونباخ**

| المجال | العدد | ألفاكرونباخ |
|---|---|---|
| **مجال التخطيط** | **12** | **0.95** |
| **مجال التنفيذ** | **26** | **0.96** |
| **مجال إدارة الصف** | **12** | **0.87** |
| **مجال التقويم** | **5** | **0.80** |
| **ثبات بطاقة الملاحظة** | **55** | **0.89** |

يتبين من الجدول (3) السابق أن معامل ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفاكرونباخ (Alpha Cronbach) لحساب الاتساق الداخلي قد بلغ في مجال: التخطيط (0.95)، وفي مجال: التنفيذ (0.96)، وفي مجال: إدارة الصف (0.87)، وفي مجال: التقويم (0.80)، أما على مستوى بطاقة الملاحظة ككل فقد بلغ (0.89)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على أن بطاقة الملاحظة الحالية تتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في قياس درجة اكتساب أفراد العينة لمؤشرات الأداء المهني، وبذلك يكون قد تم التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة التي سيتم استخدامها في جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث، واختبار صحة فرضياته.

**هـ– الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:**

بعد التأكد من صدق بطاقة ملاحظة مؤشرات الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية (عينة البحث)، وثباتها، تم وضعها في صورتها النهائية، مشتملة على مؤشرات الأداء المهني القابلة للملاحظة والقياس، وقد احتوت على أربعة مجالات رئيسة، موزعة على (15) معيارًا، و (55) مؤشرًا للأداء، وهي كالآتي: مجال التخطيط: وقد تكون من (3) معايير، و(12)

مؤشرًا للأداء، ومجال التنفيذ: وقد تكون من (8) معايير، و(26) مؤشرًا للأداء، ومجال إدارة الصف: وقد تكون من (3) معايير، و(12) مؤشرًا للأداء، ومجال التقويم: وقد تكون من معيار واحد، وتضمن (5) مؤشرات للأداء.

**و- طريقة تصحيح بطاقة الملاحظة:** تم تصحيح بطاقة الملاحظة بعد تطبيقها وفقًا لتدريج ليكرت الخماسي، حيث تم وضع خمس بدائل للإجابة عليها، وهي كالآتي: (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، وأعطيت الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتكون الدرجة الصغرى (55) درجة، والدرجة العظمى لبطاقة الملاحظة (275) درجة.

**ضبط المتغيرات قبل التجربة:**

حرصًا على سلامة النتائج، وتجنبًا لآثار العوامل الدخيلة التي يتطلب ضبطها، والوصول إلى نتائج موثوقة؛ للحكم على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة، وإمكانية التعميم، تم اختيار أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة بمقياس قبلي وبعدي لمناسبته لعملية التدريب.

**إجراءات تنفيذ التجربة:**

بعد الحصول على الموافقة على تطبيق التجربة من الجهات المعنية، تمَّ اختيار العينة، والقيام بإجراءات ما قبل التنفيذ بتطبيق بطاقة الملاحظة قبليًا، على أفراد العينة، قبل البدء بالتجربة (تطبيق البرنامج)، وتهيئة أفراد العينة، وتعريفهم بطبيعة البرنامج وأنشطته، وعملية التدريب على مؤشرات الأداء المهني وفقًا لمعايير الجودة.

وقد استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/ 2024م، ابتداءً من يوم الخميس الموافق 30/ 2023/11، إلى يوم الخميس الموافق 2024/01/04م؛ حيث خصص يوم الخميس من كل أسبوع لقاءًا تدريبيًا مراعاة لظروف المعلمين، وقد تمَّ تنظيم الخبرات والمحتوى والأنشطة التعليمية في لقاءات تدريبية، بلغ عددها (6) لقاءات، وخُصص لكل لقاء تدريبي ساعتان، وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التعليمي (12) ساعة تدريبية، كما صاحب ذلك تكاليف منزلية، وأيضًا تكوين مجموعات عمل داخل قاعة التدريب ليتمَّ عرض أعمالها والتأمل فيها، وتطبيق مؤشرات الأداء المهني عليها، والتحقق في الأداء المهاري لأفراد العينة أثناء العرض، والمناقشة، والتعديل.

**التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهني:**

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد عينة البحث من معلمي القرآن الكريم وعلومه، تمَّ تطبيق بطاقة الملاحظة بعديًا، في شهر يناير من العام الدراسي 2023/ 2024م، وبعد

انتهاء تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد عينة البحث، تمَّ تفريغ بياناتها وترميزها، من خلال تحويل العلامات التي أعطيت لأفراد العينة من قبل الملاحظ لمستوى ممارستهم لمؤشرات الأداء المهني، وفق سلم التقدير اللفظي لمستويات الأداء الآتي: (عالية جدًا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا)، إلى أرقام حسابية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

**الأساليب الاحصائية المستخدمة:**

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فرضياتها، تمَّ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في إجراء التحليلات الإحصائية، والمتمثلة في الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه؛ لمعرفة الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.
- معادلة ألفا كرو نباخ ((Alpha Cronbach؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.
- استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة.
- تطبيق اختبار (T) لعينتين مترابطتين (Paired Samples Test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.
- حساب نسبة الكسب المعدل (Blake)؛ لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحة الثانوية بأمانة العاصمة.

## عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

**أولًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول:**

ينص السؤال الأول على: **"ما معايير الجودة التي سيتم في ضوئها بناء البرنامج التدريبي لمعلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة تحليلية للأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، التي تناولت معايير الجودة، والقوائم التي أعدتها الدراسات والبحوث السابقة، والمؤتمرات العلمية، تمَّ في ضوئها إعداد قائمة أولية بمعايير الجودة، التي ينبغي بناء البرنامج التدريبي تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، تكونت من (19) معيارًا، و(93) مؤشرًا، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية ومركز البحوث والتطوير التربوي بلغ عددهم (12) خبيرًا؛ للتأكد من

صلاحيتها وملاءمتها لمجال البحث، وبعد استيعاب ملاحظات الخبراء تم التوصل إلى الصورة النهائية لمعايير الجودة مكونة من (20) معيارًا، و(98) مؤشرًا، موزعة على خمسة مجالات، هي: مجال المعلم، تضمن(3) معايير و(22) مؤشرًا، ومجال: التخطيط، تضمن(3) معايير و(15) مؤشرًا، ومجال التنفيذ، تضمن(8) معايير و(32) مؤشرًا، ومجال إدارة الصف، تضمن(3) معايير و(14) مؤشرًا، ومجال التقويم والاختبارات، تضمن (3) معايير و(15) مؤشرًا، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث.

**ثانيًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:**

**ينص السؤال الثاني على: "ما مؤشرات الأداء المهني التي ينبغي تنميتها لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة تحليلية للأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث، الذي تمثل بالإطار النظري، وتحليل نتائج الدراسات السابقة، وتم في ضوئها إعداد قائمة أولية بمؤشرات الأداء المهني التي ينبغي تنميتها لدى معلم القرآن وعلومه بالمرحلة الثانوية، تكونت في صورتها الأولية من (16) معيارًا، (71) مؤشرًا للأداء، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، بلغ عددهم (12) خبيرًا، وتم تعديلها في ضوء آراءهم ومقترحاتهم من حيث الحذف، وتعديل الصياغة اللغوية، ووضعها في صورتها النهائية تتكون من (17) معيارًا، (76) مؤشرًا للأداء، تندرج تحت (4) مجالات أساسية، هي: (مجال التخطيط: واشتمل على (3) معايير (15) مؤشرًا، ومجال التنفيذ: واشتمل على (8) معايير، و(32) مؤشرًا، ومجال إدارة الصف: واشتمل على (3) معايير، و(14) مؤشرًا، ومجال التقويم: واشتمل على (3) معايير، و(15) مؤشرًا، وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

**ثالثًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:**

ينص السؤال الثالث للبحث على: **ما مكونات برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة تحليلية للأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث: (معايير الجودة، ومؤشرات الأداء المهني، وتحليل نتائج البحوث، والدراسات السابقة، فضلًا عن استطلاع آراء الخبراء المتخصصين، واستنادًا إلى معايير الجودة، التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الأول، وكذلك مؤشرات الأداء المهني التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الثاني، تم بناء برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة لتنمية الأداء المهني، وتكون البرنامج من: مقدمة، وأسس، ومصادر البرنامج، والأهداف العامة، والأهداف الخاصة، ومحتوى

البرنامج التدريبي، واستراتيجيات وطرائق تنفيذ البرنامج، والأنشطة التدريبية، وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج، والخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج، وأدلة التدريب في البرنامج، وتم عرضه على (12) خبيرًا، من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، واصول التربية، والقياس والتقويم، والمتخصصين في الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم، وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول مكونات البرنامج، ودليل المدرب، ودليل المتدرب، ومكوناتهما، وشمولهما، وسلامة الصياغة اللفظية لمخرجاتهما، ومناسبة المحتوى، والأنشطة المصاحبة لتنمية الأداء المهني، لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية، بالإضافة إلى حذف، وإضافة ما يرونه مناسبًا، وقد قدم الخبراء عددًا من الآراء والمقترحات حول مكونات أدلة التدريب، من حيث الحذف، التعديل، والإضافة، وتم القيام بالتعديلات اللازمة على جلسات التدريب، ومخرجاتها، وأنشطتها، وفي ضوء ذلك تم وضع البرنامج التدريبي، والأدلة المصاحبة لتنفيذه، وفقًا لمعايير الجودة في صورته النهائية، وقد استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/ 2024م، ابتداءً من يوم الخميس الموافق 30/ 2023/11، إلى يوم الخميس الموافق 2024/01/04م، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

**رابعًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الرابع والفرضيات المنبثقة منه:**

ينص السؤال الرابع من أسئلة البحث على: **ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال كان لابد من التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

1 – **الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة من معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية في التطبيقين القبلي، والبعدي في بطاقة ملاحظة الأداء المهني.

2– **الفرضية الثانية:** يوجد للبرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة فاعلية كبيرة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية.

**1 – عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى:**

نصت الفرضية الأولى للبحث على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة من معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية في التطبيقين القبلي، والبعدي في بطاقة ملاحظة الأداء المهني.** ولاختبار صحة هذه الفرضية: تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء المهني قبليًا على عينة البحث من معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية المشاركين في البرنامج، ومن ثم تدريبهم على مؤشرات الأداء المهني من خلال البرنامج

التدريبي القائم على معايير الجودة، وبعد الانتهاء من التدريب تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء المهني بعديًا، وللمقارنة بين متوسطي درجات التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وحساب قيمة (T) للعينات المترابطة ( Paired Samples Test)؛ للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي أدائهم لمؤشرات الأداء في التطبيقين القبلي، والبعدي للبطاقة، وكانت النتائج كما في الجدول (4) الآتي:

**جدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (T) للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين: القبلي، والبعدي لبطاقة ملاحظة مؤشرات الأداء المهني:**

| المجال | التطبيق | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التخطيط | القبلي | 16 | 18.87 | 4.69 | 36.47 | 15 | 0.000 | دالة |
| | البعدي | 16 | 49.06 | 4.52 | | | | |
| التنفيذ | القبلي | 16 | 50.56 | 12.73 | 35.73 | 15 | 0.000 | دالة |
| | البعدي | 16 | 111.06 | 5.66 | | | | |
| إدارة الصف | القبلي | 16 | 21.81 | 2.99 | 52.62 | 15 | 0.000 | دالة |
| | البعدي | 16 | 51.81 | 2.68 | | | | |
| التقويم | القبلي | 16 | 7.93 | 1.91 | 32.01 | 15 | 0.000 | دالة |
| | البعدي | 16 | 20.75 | 1.23 | | | | |
| البطاقة بشكل عام | القبلي | 16 | 99.17 | 22.32 | 76.51 | 15 | 0.000 | دالة |
| | البعدي | 16 | 232.68 | 14.09 | | | | |

يتضح من الجدول (4) السابق أن قيم اختبار (T) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لبطاقة ملاحظة مؤشرات الأداء المهني، هي على الترتيب في مجال التخطيط تساوي (36.47)، وفي مجال التنفيذ تساوي (35.73)، وفي مجال إدارة الصف تساوي (52.62)، وفي مجال التقويم تساوي (32.01)، وعلى مستوى بطاقة الملاحظة ككل تساوي (76.51)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.000)، وفي ضوء ذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) المحدد في البحث بين متوسطي أداء أفراد عينة البحث من معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية المشاركين في البرنامج في كل من التطبيقين: القبلي، والبعدي لبطاقة ملاحظة مؤشرات الأداء المهني، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأداء معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية المشاركين في البرنامج في التطبيق البعدي على مستوى بطاقة الملاحظة ككل، وعلى مستوى كل مجال من مجالاته الأربعة: (مجال: التخطيط، ومجال: التنفيذ، ومجال: إدارة الصف، ومجال: التقويم)، يلاحظ أنها أكبر من متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي؛ مما يعني أن الفروق في اتجاه

التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة؛ ولذلك تقبل الفرضية الموجهة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لبطاقة الملاحظة، والفروق في اتجاه التطبيق البعدي، وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة قد أحدث تحسنًا ملحوظًا، وأثرًا كبيرًا في اكتساب أفراد عينة البحث من معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية لمؤشرات الأداء المهني، ورفع مستوى أداءهم على بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض في التطبيق البعدي، في حين كان مستوى امتلاكهم لتلك المهارات قبل تطبيق البرنامج منخفضًا، كما هو واضح من المتوسطات الحسابية لنتائج التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة المشار غليها في فصل الإجراءات.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى: إن البرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة، وبما تضمنه من محتوى حديث، قد جذب انتباه المجموعة التجريبية أفراد عينة البحث نحو المحتوى، وإيجابية وتفاعل المتدربين مع البرنامج؛ وذلك لوضوح الأهداف، وتنظيم المحتوى، وتعريفهم بأهمية معايير الجودة في حياتهم المهنية، كل ذلك ساعد في استيعابهم للبرنامج التدريبي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (التميمي، 2008)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي، والفروق في اتجاه الاختبار البعدي، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة المقبلي (2011) التي أوضحت أن البرنامج التدريبي يتسم بالفاعلية في تحسين أداء معلمي القرآن الكريم وعلومه، حيث كان هناك دلالة إحصائية في اتجاه التطبيق البعدي، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة العازمي(2020) التي أشارت إلى أن إدارة الجودة الشاملة توفر عناصر تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه من خلال تطبيق معايير إدارة الجودة من تخطيط، وتنفيذ، وتوفير سياسات التقييم لإجراء برامج تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه.

**2 – عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية:**

نصت الفرضية الثانية للبحث على أنه: **يوجد للبرنامج التدريبي القائم على معايير الجودة فاعلية كبيرة في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب حجم الفاعلية، وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي درجات الأداء في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مؤشرات الأداء المهني، باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake)، وفقًا للمعادلة الآتية:

حيث M2 = المتوسط البعدي

$$MG = \frac{M2 - M1}{P - M1} + \frac{M2 - M1}{P}$$

M1 = المتوسط القبلي

P = الدرجة العظمى للاختبار

هذا ويمتد المدى لهذه النسبة بين (0) إلى (2)، وقد اعتبر بلاك (Blake) أن الحد الأدنى لقبول الفاعلية هو (1.2) (Blake, 1966, p,99)، وتدل قيمة الكسب المعدل لبلاك (Blake) على النسبة من التباين الكلي للمتغير التابع التي تعود إلى تأثير المتغير المستقل، وتم تفسير النتائج في ضوء مستويات التقدير التي حددها بلاك (Blake)، والجدول الآتي (5) يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك باستخدام متوسط درجات أداء أفراد عينة البحث في القياسين: القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهني.

**جدول (5) يوضح قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة وقيمة نسبة الكسب المعدل لحجم الفاعلية:**

| المجال | عدد الفقرات | الدرجة النهائية | المتوسط الحسابي القبلي | المتوسط الحسابي البعدي | قيمة الكسب المعدل Blake | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التخطيط | 12 | 60 | 18.87 | 49.06 | 1.24 | كبير |
| التنفيذ | 26 | 130 | 50.56 | 111.06 | 1.23 | كبير |
| إدارة الصف | 12 | 60 | 21.81 | 51.81 | 1.29 | كبير |
| التقويم | 5 | 25 | 7.93 | 20.75 | 1.26 | كبير |
| بطاقة الملاحظة ككل | 55 | 275 | 99.17 | 232.68 | 1.25 | كبير |

يتبين من الجدول (5) السابق أن قيم نسبة الكسب لبلاك (Blake) لحجم فاعلية البرنامج التدريبي في ضوء معايير الجودة لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية، بلغت في مجال: التخطيط (1.24)، وفي مجال: التنفيذ بلغت (1.23)، وفي مجال: إدارة الصف بلغت (1.29)، وفي مجال التقويم فبلغت (1.26)، أما حجم نسبة الكسب المعدل لبطاقة الملاحظة ككل تساوي (1.25)، وجميع تلك القيم أكبر من محك الفاعلية المحدد بـ (1.2)، وهذا يوضح أن حجم الفاعلية كبير للبرنامج التدريبي في تنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المقبلي (2011)، التي دلت على وجود أثر عند مستوى دلالة مرتفع بعد تطبيق البرنامج التدريبي، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2015) التي بينت أن البرنامج التدريبي كان ذو فاعلية كبيرة في تحسين الأداء التدريسي، وأيضًا تتفق مع دراسة العازمي (2020) التي بينت نتائجها أن إدارة الجودة الشاملة توفر عناصر تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه في التخطيط، والتنفيذ.

**ثالثًا: توصيات البحث:**

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1 – وضع معايير وطنية لتقويم أداء معلم القرآن الكريم وعلومه، وربطها بالمعايير الدولية.

2 – وضع معايير وطنية لاختيار الطالب المعلم في قسم القرآن الكريم وعلومه.

3– إعداد وتدريب معلمي القرآن الكريم وعلومه في ضوء معايير الجودة.

4–إيجاد شراكة، وعلاقة تعاون، وتنسيق بين كليات التربية، ومكاتب التربية والتعليم لتقديم البرامج التدريبية، والأبحاث، والاستشارات التربوية، والتي بدورها تسهم في إعداد وتأهيل المعلمين أثناء، وقبل الخدمة على حد سواء.

**رابعًا: مقترحات البحث:**

استكمالًا للبحث الحالي، وفي ضوء ما أسفر عنه من نتائج، وفي ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1 – إجراء بحث لتطوير برنامج إعداد معلم القرآن الكريم وعلومه في كليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة.

2 – إجراء بحث في ضوء معايير الجودة لتنمية الأداء المهني لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الأساسية.

## قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن فرحات، سعيد. (2020). معايير الجودة الشاملة في التعليم، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. 10(1) ص 395 – 417.

2- أبو عبده، فاطمة عيسى. (2011). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

3- أحمد، أمنية محمد إبراهيم. (2015). فاعلية برنامج في ضوء معايير الجودة الشاملة لتحسن الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس للطلاب المعلمين شعبة التربية الفنية (كلية التربية النوعية). المجلة التربوية، (40)، ص 1 – 50.

4- البادي، نواف. (2009). الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الآيزو. عمان: دار اليازوري.

5- الترتوي، محمد. (1428). إعداد المعلم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة. عمان: المكتبة الشاملة الذهبية.

6- جمعية المعارف الإسلامية. (2011). التدريس طرائق واستراتيجيات. بيروت: مركز نون للتأليف والترجمة.

7- الحراشة، محمد عبود. (2010). إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة في المنظومة التعليمية، كلية العلوم التربوية، المؤتمر العلمي الثالث، المنعقد في الفترة 20 – 22 إبريل، جامعة آل البيت. عمان، ص 289 – 304.

8- حلس، داود درويش؛ وأبو شقير، محمد. (2010). مهارات التدريس. غزة: مكتبة آفاق.

9- حليمة، أحمد مصطفى. (2015). جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر. عمان: دار مجدلادي.

10- الخشاب، حازم محمد أبو يحيى. (2022). آليات تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم ما قبل الجامعي بمحافظة الشرقية: دراسة مقارنة. مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، القاهرة: جامعة قناة السويس. 8 (1)، ص 1 – 17.

11- رزق، سميرة محمد مصطفى. (2015). الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول، المنعقد بكلية التربية، القاهرة: جامعة المنصورة في 11 إبريل 2015م، 2، ص 761 – 787.

12- رضوان، وائل رفيق؛ شاهين، نادية توفيق. (2021). إدارة الجودة الشاملة مدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم قبل الجامعي. مجلة كلية التربية، القاهرة: جامعة دمياط. (79)، ص 1 – 36.

13- الرماضنة، نهاد حسن. (2022). إدارة الجودة الشاملة وأهميتها ومتطلباتها وبعض معايير تطبيقها في التعليم العام وفقًا لمراجع مختارة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، عمان، 6(12)، ص 103 – 117.

14- السوسي، زينب عمر عبد الناصر. (2023). واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة مصراتة في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العلمية لكلية التربية. طرابلس: جامعة مصراتة، 3 (11)، ص 381 – 407.

15- الصديق، عبد الله أحمد. (2006). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن وعلومه لدى طلاب كلية التربية جامعة صنعاء. القاهرة: جامعة عين شمس. رسالة دكتوراه (غير منشورة).

16- العازمي، عادل حزمان مفرح. (2020). تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 35(4)، ص 483 – 500.

17- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. ج 2. القاهرة: عالم الكتب.

18- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب (2005): القاموس المحيط. ج1، ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة.

19- القباطي، هلال أحمد. (2018). مدخل إلى تكنولوجيا التعليم والمعلومات، ط5. صنعاء: النورس للطباعة والنشر.

20- القدسي، سكينة إسماعيل. (2011). فاعلية برنامج الإعداد المهني في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية – صنعاء في اكتساب طلبته لمهارات التدريس الفعال. كلية التربية جامعة صنعاء رسالة ماجستير(غير منشورة).

21- قطيشان، منال هاني. (2022). الجودة الشاملة في التعليم وفق معايير إتكيت. عمان: دار المناهج.

22- محمد، جمال محمد فهمي. (2012). فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. القاهرة: كلية التربية، جامعة القاهرة. رسالة دكتوراه (غير منشورة).

23- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2020). المعجم الموحد لمصطلحات الإشراف التربوي. الرباط.

24- الموسوي، عباس نوح. (2015). علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

25- وزارة التربية والتعليم. (2007). البرنامج التدريبي لمعلمي مادة القرآن الكريم وعلومه والتربية الإسلامية للصفوف (4 – 9) من مرحلة التعليم الأساسي كفايات تعليمية – الجزء الأول – دليل المتدرب، ط 2. صنعاء: مطابع صنعاء الحديثة للأوفست. ص 1 – 170.